الكوكايين

نشرنا في العدد السابع من الاضاء مقالة تحت عنوان « المخدرات والمغيبات» أتينا فيها على وصف موجز لانتشارها في القطر المصري ولا سيما بين الشبان الذين تهافتوا عليها تهافت الجياع على القصاع وقادتهم الى ارتكاب الموبقات واجتراح المحرمات وسممت اجسامهم وقلنا ولانزال نقول انه اذا تهاونت الحكومة في محاربة الاتجار بهذه الجواهر السامة فانها تجر على البلاد خطراً محققا يصعب تلافيه وابقاء بوعدنا نقول كلمة عن الكوكايين الذي انتشر استعماله انتشاراً هائلا وذهب كثيرون ضحية تلك العادة الضارة إما جنونا أو موتا

يستخرج الكوكايين من شجر الكوكا الذي ينبت في أميركا الجنوبية ويبلغ ارتفاع شجرته من ستة الى ثمانية أقدام وتعطي في السنة ثلاثة او اربعة محاصيل وتجمع أوراقها وترسل الى أوربا لاستخراج الكوكايين منها ويستعمل كمنبه حتى ان أهل بيرو وجاوا يأخذون قليلا من أوراقه ويمضغونها قبل الشروع في أعمالهم الشاقة فتمكنهم من الاستمرار على العمل ساعات طويلة متواصلة بغير جوع أو عطش أو تعب او نصب او ملل

ويستعمله الاطباء كمخدر موضعي لعمل العمليات البسيطة ولا سيما عند خلع الاسنان وقطرته مفيدة جدا لتسكين أمراض العين وتخفيفها

ويستعمله المفسدو الاخلاق الساقطون ويرمون في استعماله الى أمرين لاثالث لهما (١) لأمور نسائية (والكيف) كالدخان والتنباك (٢) لشدة تنبيه الفكر والذهن والقريحة لان له تأثيراً فعالا على القوى العقلية في بدء أمره فيشعر الانسان بالانشراح والانتعاش والسرور والارتياح وتقوى القوة الفكرية فيه الى درجة قصوى فيصبح الذكاء وقادا وروى بعضهم ان تلامذة مدارس الطب في اوربا يتعاطونه قبل الدخول في الامتحانات للاستعانة به على النجاح . وتظهر على متعاطيه كما قدمنا نشوة من الفرح والسرور والنشاط فيكثر من المزاح (والتنكيت)

ويوجه اليه النفات سامعيه فيقبلون عليه لسماع نكاته المستظرفة وأحاديثه المطربة والفاظه العذبة وهو يستعمل على ثلاث طرق إما تعاطيا او سعوطا او حقنا تحت الجلد وفي مصر يستنشقون سعوطه بكثرة زائدة واذا استمر الشخص على تعاطيه قاده ذلك الى زيادة الكمية التي يتناولها كل يوم كي يصل الى الدرجة التي يريدها وتصبح له بعد ذلك عادة لازمة وبعد ردح من الزمان يشعر متعاطي هذا الجوهر السام بدوار شديد في رأسه وخفقان في قلبه وهبوط مطرد مستمر في قواه العقلية ويغدو سريع التأثير والانفعال ثم يزيد هذا التأثير في نفس المريض ولا يستطيع مقاومته او اخماده الا بتناول مقدار من هذا السم الزعاف فتزول موقتا تلك التأثيرات ويعود المريض الى حالة السرور والانشراح غير انه بعد مضي مدة على مثل هذه الحالة التي تعد أول درجة من درجات الجنون تتغير طباع الشخص تغيرا ظاهرا وتضعف قواه العقلية ويصبح غير كفء لأي عمل عقلي أو فكري ثم تتسلط عليه الاوهام والخيالات فيتخيل خيالات شتى اجرامية واخيرا يهجر عمله واما كن ارتزاقه ويهيم في اودية الضلال والبهتان والخيالات ويتبع ما يوحيه اليه فكره المتنبه فيعتريه هزال في جسمه فيغدو نحيفا ويصاب بفقر الدم الشديد وتغور عيناه وينشأ به الارق ايضا فلا ينام الا غرارا واذا احتاج الى المال جنح الى الحصول عليه بأشد الطرق خطرا بما في ذلك النصب والاحتيال والسرقة وهلم جرا

ثم يأتي بعد ذلك دور الجنون ويشرع غالبا يفكر في الانتحار وربما تخلص هذا الجاني من نفسه لاول طارئ من فكرة تبدو له واذا ما وصل الى هذه الدرجة فقلما تنفع فيه حيل نطس الاطباء ويكون قاتلا ومجرما وسفاحا ولصا وقتالا بالارواح والاعراض ويكون نصيبه بعد ذلك واحدة من اثنتين اما دار المجانين واما الانتحار والاول أغلب ويشعر المريض كأن في ملابسه بقا او قملا يلدغه ويحرمه الراحة

ثم ان تجار الكوكايين يعتقدون في كل صقع وناد ان رجال الشرطة غفلوا عن مراقبتهم فيهربونه ويتجرون به وتباع اوقية الكوكايين (١٢ درهما) بثمن لا يزيد على جنيه واحد ولكن في حالة تهريبها في الاسواق يبلغ ثمنها أربعين

جنيها واذا قسمت الى جرامات يزيد الثمن الى ستين وسبعين جنيها

ومما تقدم يظهر بأجلى بيان مايجره هذا السم الناقع من الاضرار الجسيمة على الهيئة الاجتماعية والجهل كل الجهل في أن يرى الانسان ضحاياه العديدة ويطالع أنباءها كل يوم في الجرائد اليومية ومع ذلك يستمر على تعاطيه والبحث عنه بكل الوسائل مما يدل على سوء التربية والانحطاط فى الاخلاق

لاترجع الأنفس عن غيها ... مالم يكن لها من نفسها زاجر

فوائد لغوية للتلامذة

فوائد الاضافة

المتفق عليه عندالنحاة ان للاضافة المعنوية فائدتين هما : التعريف والتخصيص فان كان الاسم الاول نكرة والثاني معرفة كانت للتعريف نحو غلام زيد وان كان الاسمان نكرتين كانت للتخصيص نحو نور مصباح. ومما يكتسب المضاف من المضاف اليه أيضاً التذكير كقول الشاعر

انارة العقل مكسوف بطوع هوى ... وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

والتأنيث ايضا كقول الشاعر

وتشرق بالقول الذي قد أذعته ... كما شرقت صدرُ القناة من الدم

والجمع ايضا نحو

فما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

والظرفية نحو كل حين . والمصدرية نحو مال كل الميل ووجوب التصدير نحو كتاب من قرأت والبناء فى نحو مثلَ ما انكم تنطقون والله اعلم

رويدَ هي تصغير ترخيم لفظة أرواد على رأي بعضهم أو تصغير رُود على رأي البعض الآخر وتكون رويد اسم فعل نحو رويد أخاك أي أمهله وصفة نحو سار سيرا رويدا وتقع حالا نحو سار القوم رويدا وتكون مصدرا نحو رويد زيد بالاضافة